

الضوء اللامع لأهل القرن التاسع

@ 64 @ والفتيا طيب النفس متزود الهيبة وقد رأيت بخطه من نظمته مقرضا لبعض الفضلاء
المقتبس من علمه : % (فيا ڤ درك من كتاب % حوى ما لم يسطر في كتاب) % (أتى ببلاغة
وفصيح لفظ % وأسئلة محررة الجواب) % (وتحقيق وتدقيق نفيس % به يهدى لمعرفة الصواب
(%) (ومنشئه جزاه اڤ خيرا % وضاعف أجره يوم الحساب) % (بفضل المصطفى خير
البرايا % امام المرسلين بلا ارتياب) % (فصلى اڤ مولانا عليه % وآتاه الوسيلة في
المآب) % (وناظمها الإمام عبيد باب % يروم شفاعته عند الحساب) % (فيا مولاي بلغه
مناه % وجد وامن بتحسين الثواب) % وكذا كتبت في حوادث سنة ثمان وتسعين من نظمته قوله
في أبي النجا بن الشيخ خلف الفوى . .

إبراهيم بن عبد الرحمن بن محمد بن محمد بن شرف بن منصور بن محمود بن توفيق بن محمد
بن عبد اڤ برهان الدين أبو اسحق بن الزين بن الشمس الزرعى الأصل الدمشقي الشافعي والد
المحب محمد وأخو الولوي عبد اڤ والشهاب أحمد وعم النجم وأخوته ويعرف كل منهم بابن قاضي
عجلون وجده ولد سنة إحدى وتسعين وسبعمائة وسمع على الشهاب بن حجي والجمال بن الشرائحي
وعائشة ابنة ابن عبد الهادي وقرأ على الحافظ ابن ناصر الدين بل رأيت ابن أبي عذينة قال
انه أجازته ابن أبي المجد وابن صديق وتخرج بابن الشرائحي فاڤ أعلم . وحدث وسمع منه
الطلبة وممن لقيه السبطي والعز بن فهد وكتب على بعض استدعاءات بعض الأولاد بل قرأ عليه
ابن اللبودي صحيح البخاري وناب في القضاء بدمشق مع نظر الأيتام بها والمشاركة في وقف
الأسرى وكان من خيار القضاة ومحتشميهم حسن السيرة كثير التودد والمكارم طارحا للتكلف
وكان يحكي أن والده كان صديقا للقاضي برهان الدين بن جماعة فلما مات في سنة تسعين
وحملت به أمه قال أبوه إن جاء ذكر اسمي باسم البرهان وكان كذلك . مات في يوم الأحد
ثاني عشرين المحرم سنة اثنتين وسبعين وصلى عليه من يومه بالجامع الأموي ودفن بمقبرة
الباب الصغير وكانت جنازته حافلة وكثر الثناء عليه ورثاه ابن اللبودي بقصيدة فائية
رحمه اڤ .